كأن تبنى من الرمى مثل مَقْدُرة فإنك تقول : مَرْمُوَة بخلاف نحو تَوَانَى تَوَانِيَة فإن أصله قبل دخول التاء تَوَانُياً بالضم كتكاسَلَ تَكاسُلاً فأُبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم طرأت التاء لإفادة الوَحْدَة وبقى الإعلال بحاله أو لام اسم مختوم بالألف والنون كأن تبنى من الرمى على وزن سَبُعَان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن الأخمر : .

(ألاَ يَا دِيَارَ الْحىّ بالسّبُعَانِ ...) [ ] .

فإنك تقول : رَمُوَانِ .

الثالثة : أن تكُون لاماً لفَعْلَى - بفتح الفاء - اسماً لا صفة نحو تَقْوَى وشَرْوَى وفَتْوَى قال الناظم وابنه : وَشَذّ سَعْيا لمكان ورَيّا للرائحة وطَغْيَا لولد البقرة الوَحْشِيّةِ انتهى : فاما الأول فيحتمل أنه منقول من صفة كخَزْيَا وصَدْيَا مؤنثى خَزْيَان وصَدْيَان وأما الثاني فقال النحويون : صفة غلبت عليها الاسمية والأصل رائحة رَيّا أي : مملوءة طِيباً وأما الثالث فالأكْثَريُة فيه ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف .

الرابعة : أن تكُون عيناً لِفُعْلَى - بالضم - اسماً كطُوبَى مصدراً لطاب أو أسماً للجنة او صفة جارية مجَرْىَ الأسماءِ وهي فُعْلَى أَفْعَل كالطّوبَى والكُوسَى واُلخْورَى مؤنثات أَطْيَبَ وأَكْيَسَ وأَخْيَرَ والذي يدل على